IRI INTERNATIONAL REPUBLICAN INSTITUTE
Advancing Democracy Worldwide

مجلس شباب 21

نحن ننهض للتنمية المستدامة

مشروع شباب 21- مبادرة لفتة

ورقة سياسات بعنوان

" القطاع السياحي في لواءي الأغوار الشمالية والكورة الواقع والطموح"

21

يصدر عن
مركز نحن ننهض للتنمية المستدامة

يناير \ 2024

عن مجلس شباب 21

هو مجلس شبابي منتخب يعمل على محاكاة عمل المجالس المحلية، ويتكون من 18 عضواً ممثلين لكافة ألوية محافظة إربد التسعة ،ويهدف إلى إشراك الشباب الأردني في صناعة السياسات والقرارات ، وتعزيز دورهم في عملية التنمية الوطنية.

تم انتخاب أعضاء مجلس شباب 21 مطلع شهر أغسطس 2023، حيث نظم المركز انتخابات إلكترونية على مستوى محافظة إربد، ترشح إليها أكثر من 70 شاب\ة وشارك بها أكثر من 60 ألف ناخب وناخبة من مختلف الألوية، وأفرزت الانتخابات عن فوز 18 عضوا من أصل 60 مترشح.

خلال الشهر الأول من عمر المجلس تم التركيز على رفع وبناء قدرات الأعضاء من خلال ورشات تدريبية وورش عمل مكثفة بهدف تطوير مهاراتهم وتنمية قدراتهم، ووضعهم بصورة عملية أمام الاستحقاقات التي تنتظرهم في أداء عملهم، ومن أجل ذلك أعدت الأمانة العامة لمجلس شباب 21 نظام داخلي مشابه للنظام الداخلي في قانون الإدارة المحلية بالإضافة إلى تقسيم المجلس إلى مجموعة من اللجان بناء على اختصاصاتهم وخبراتهم.

أهم إنجازات مجلس شباب 21

- تنفيذ ثلاثة مبادرات تستهدف مختلف القطاعات التنموية في محافظة إربد.
- إطلاق دليل الاحتياجات التنموية للشباب في محافظة إربد لعام 2024.
- إطلاق تقرير يقيم عمل المجالس المنتخبة في محافظة إربد.
- نشر ورقة سياسات عامة تحت عنوان" التحديات التي تواجه قطاع السياحة في لواءي الأغوار الشمالية والكورة ".
- إطلاق مبادرة "شباب وبلديات" التي تعمل على تطبيق المساءلة المجتمعية لرؤساء البلديات في محافظة إربد.
- وجه المجلس أكثر من 100 سؤال إلى صناع القرار في محافظة إربد .
- تثقيف مئتين شاب وشابة بمفاهيم المشاركة السياسية والمجتمعية.
- تدريب ٨٠ شاب وشابة على و تحديد الاحتياجات التنموية.
- عقد شراكة استراتيجية مع مركز الأميرة بسمة لدراسات المرأة الأردنية وكلية السياحة والفنادق في جامعة اليرموك
- عقد شراكة عمل مع نادي المناظرات والحوار في جامعة جدارا.

المقدمة

تعتبر السياحة في الأردن من أهم القطاعات التنموية التي ترفد الاقتصاد الوطني، حيث تشكل ما نسبته 14.6% من الناتج المحلي الإجمالي، كما تصل عائداتها إلى نحو أكثر من 4.7 مليار دينار سنويا، إذ زار الأردن خلال العام الماضي حوالي ثلاثة ملايين سائح بحسب وزارة السياحة والآثار الأردنية، كما يعد الأردن وجهة ومقصدا للسياح والزوار من مختلف دول العالم، وذلك بسبب الأهمية التاريخية والدينية التي يتمتع بها، بالإضافة إلى تنوع تضاريسه واعتدال مناخه على مدار العام، ووقوعه في موقع جغرافي متميز، ما يؤهله ليكون حلقة وصل بين القارات الثلاث(آسيا،إفريقيا، أوروبا).

تتنوع وتتعدد مجالات السياحة في الأردن لتشمل مناحي فريدة وحصرية، لذا يقدم الأردن للسائح رحلة استكشاف قل نظيرها، فتجد في الأردن العديد من المقومات السياحية التي تجعله يتصدر اهتمامات ومتابعات الزوار، وفي ذات الوقت يمتلك من الإمكانيات ما يجعله قادرا على تغطية جميع اهتمامات وميول السياح القادمين من وجهات مختلفة، وتتميز محافظة إربد بشكل خاص بالعديد من المعالم السياحية والأثرية، وتعد واحدة من المدن التاريخية الشاهدة على الكثير من الأحداث والمراحل التاريخية، حيث كانت موطنا للحضارات القديمة قبل الآلاف السنين، ما جعلها مدينة زاخرة بالعراقة والأصالة، إلى جانب امتلاكها لطبيعة خلابة وطقس دافئ وجميل، الأمر الذي وضعها في صدارة الوجهات السياحية على مستوى الأردن والشرق الأوسط.

يعتبرا لواءي الأغوار الشمالية والكورة جزءاً أساسياً- ومهماً- من المواقع السياحية والأثرية، إلا أن هذه المقومات لا تنعكس على أرض الواقع، فلطالما شكلت السياحية في هذين اللواءين فرصة وتحديا في آن واحد، ما دعانا إلى ضرورة البحث والتقصي عن مكامن الخلل والتقصير بمنهجية علمية رصينة تمكننا من تحديد المسؤوليات بعناية، لنصل في نهاية هذه الورقة إلى صياغة خطة إصلاحات مشتركة تعمل على تنمية القطاع السياحي في هذين اللواءين الحيويين، بالإضافة إلى تطوير اقتصادهما، ومن ثم العمل على نقل وتعميم التجربة لباقي أرجاء الأردن.

تهدف مبادرة لفتة وهي إحدى مبادرات مجلس شباب 21 إلى تسليط الضوء على التحديات والاحتياجات السياحية التي تواجه لواءي الأغوار الشمالية والكورة من خلال تصميم ورقة سياسات عامة تجمع هموم وتوصيات المجتمع المحلي في هذين اللواءين، إضافة إلى العمل على إبراز وإشهار تلك المواقع السياحية، ووضعها على خارطة السياحة الأردنية.

تقييم واقع قطاع السياحة في لواءي الكورة والأغوار الشمالية "الواقع والطموح"

تعد رؤية التنمية المستدامة أمراً حاسماً في الحفاظ على هذه الثروات السياحية وتعزيزها، وذلك من خلال الشراكة والتعاون مع المجتمع المحلي من أجل ذلك عملت المبادرة على تحقيق تكامل حقيقي بين أهدافها واحتياجات المجتمع المحلي في المناطق السياحية المستهدفة، لذا نظمت عدة جلسات مركزة مع الأهالي، بهدف تحديد احتياجاتهم وتحديد المجالات التي يمكن تطويرها بشكل فعّال ، حيث أن هذا النهج من شأنه أن يشجع التفاعل المباشر والاستماع للصوت الذي يأتي من السكان المحليين، وذلك لتحقيق تطوير مستدام وملائم يلبي احتياجات وتطلعات المجتمعات المعنية في المناطق السياحية .

ومن خلال هذه الجلسات المركزة سعى الفريق العامل إلى توفير مساحة لأفراد المجتمع للتعبير عن آرائهم واقتراحاتهم بشأن كيفية تعزيز التنمية المستدامة في المناطق السياحية المعنية،لذا ولغايات تحقيق التشاركية والشفافية، عمل الفريق على جمع وتوثيق آراء ومقترحات أفراد المجتمع المحلي ضمن ورقة سياسات عامة ، تهدف إلى تقديم رؤية شاملة تعكس تطلعات السكان وتحدد الأولويات التي يفضلون تنميتها، مما يسهل تحقيق تطوير مستدام وفعّال يستند إلى مشاركة فاعلة لجميع فئات المجتمع.

نفذت المبادرة أربعة جلسات مركزة مع فئات مجتمعية مختلفة (صناع قرار خبراء، مجتمع محلي) في مديرية سياحة إربد ولواءي الكورة والأغوار الشمالية وجامعة اليرموك. وشارك في هذه الجلسات أكثر من ١٠٠ مشارك ومشاركة ممثلين عن المجتمع المحلي، وأعضاء المجلس البلدي ومجلس المحافظة، وأعضاء الهيئة التدريسية ومجموعة من الطلبة في كلية السياحة والفنادق– جامعة اليرموك .

◄ تتناول هذه الورقة مجموعة من المحاور الرئيسية، أهمها: الواقع السياحي في لواءي الأغوار الشمالية والكورة

من خلال إفادات المستجيبين في الجلسات المركزة التي تم تنفيذها حول واقع قطاع السياحة في لواءي الكورة والأغوار الشمالية، تبين بأن 60 % من المشاركين يرون بأن واقع السياحة في اللوائين ضعيف وضعيف جدا و 40 % يرون بأنه جيد، حيث صرحوا بأن واقع القطاع السياحي في اللوائين يفتقر إلى مقومات السياحة من بنية تحتية وخدمات وكذلك ضعف الترويج للمواقع السياحية، إضافة الى غياب التنسيق بين القطاعين الحكومي والخاص بما يتعلق بواقع السياحة في اللوائين، ومن الجدير ذكره وبحسب ما أفاد المشاركين بأنه يوجد 93 موقعاً- سياحياً- وأثرياً- في لواء الكورة ، منها 85 موقعاً- غير مستثمر بالشكل المطلوب ويفتقر إلى وجود مخصصات لتطويرها واستثمارها سياحياً- ومن جهة أخرى أفاد الممثلين عن مديرية السياحة في محافظة إربد بأنهم يتواجدون في لواءي الأغوار الشمالية والكورة من خلال المسارات والمشاريع السياحية التي يعملون عليها، وقالوا بأنهم أنجزوا عدة مشاريع بهدف تنفيذ استراتيجية وزارة السياحة، المرتكزة على عدة معايير، أهمها (التسويق والترويج، البنية التحتية، الموارد المالية)، وقالوا أنه يوجد خمس مسارات سياحية في محافظة إربد، من ضمنها مسار يوجد بمنطقة برقش، بالإضافة إلى مسار الباقورة في الأغوار الشمالية والذي يضم مقامات الصحابة، كما وأفادوا بأن أطول مسار سياحي في إربد هو مسار اليرموك حيث يبلغ أكثر من 60 كيلومتر، يبدأ من قرية الحصن وينتهي بالحمة، وكذلك مسار برقش يربط بين(كهف السيد المسيح، كنيسة بيت إيدس، مغارة برقش، غابات برقش) بالإضافة إلى مجموعة من الأودية، وتحدثوا عن وجود مشروع لجامعة اليرموك في مغارة برقش يتضمن المسارات السياحية.

وبالحديث عن الفرص استثمارية صرح ممثلي مديرية السياحة عن وجود مشاريع مطروحة للاستثمار مثل تلفريك في منطقة عراق الطبل في المزار ومنطقة برقش، وأضافوا بأن لواء الكورة شهد تزايد ملحوظ في الاستثمار عام 2023(تزايد في عدد المطاعم والمخيمات والمنتجعات) تزامن ذلك مع ارتفاع عدد الاستراحات المجهزة، والبيوت التي أصبحت تحول لاستثمارات سياحية، إلا أن هذه الاستثمارات الموجودة لا تلبي حاجة الزائر، بحسب ما أفاد ممثلي مديرية السياحة في محافظة اربد، وتعمل المديرية الآن على إقامة مشروع في وادي الريان تبلغ تكلفته حوالي 600 ألف دينار أردني.

أهم الفرص والمميزات السياحية

ذكر أفراد من المجتمع المحلي أن المواقع السياحية في اللوائين جداً جذابة ومن أبرز العوامل التي تساعد وتساهم بشكل كبير في تشجيع السياحة هي المناخ المميز الذي يجذب السياح بشكل كبير لهذه المواقع، دون إغفال الأهمية التاريخية لبعض المواقع الموجودة في اللوائين وكذلك أهمية بعض المواقع الأثرية والتي من الممكن العمل على تفعيلها بالتعاون مع المؤسسات الأكاديمية وكليات السياحة والآثار، كونها وجهات مناسبة للمختصين في علم الآثار والسياحة، وكذلك توجد مواقع ذات قدسية دينية من الممكن أن تؤدي إلى تفعيل السياحة الدينية في هذه المناطق، وبنفس السياق يوجد مواقع من الممكن العمل عليها لتفعيل السياحة العلاجية فيها من خلال التنقيب عن المياه الحارة من باطن الأرض الأمر الذي يجذب الزوار والمرضى من مختلف الدول.

الاستثمار في القطاع السياحي

بما يتعلق بالاستثمار في قطاع السياحة أفاد المشاركين في هذه الجلسات أن هناك حاجة ملحة لجذب الاستثمار إلى المناطق السياحية حيث يعد أمرًا حيويًا متعلق بتنمية المجتمعات المحلية المحيطة بتلك المواقع،الأمر الذي من شأنه المساهمة في خلق فرص عمل وتنشيط الحياة الاقتصادية في المناطق السياحية، ومن المتوقع تنفيذ ذلك من خلال الترويج لهذه المناطق بشكل موسع وكبير عبر منصات التواصل الاجتماعي، إلى جانب العمل على إقامة معارض وبازارات سياحية، وتطرق البعض إلى الحديث عن ضرورة رفع وعي المجتمعات المحلية ورجال الأعمال حول أهمية الاستثمار في هذه المناطق ومدى تقديم تسهيلات حكومية لهم .

الدعم والاهتمام الحكومي في القطاع السياحة

قيم المشاركين أن مستوى الاهتمام الحكومي بالمواقع السياحية والأثرية ضعيف جداً، حيث أظهرت النسب أن 85% من المشاركين يرونه ضعيفًا جداً في حين اعتبره 15% منهم جيدًا ، أما على مستوى وزارة السياحة والآثار فكان التقييم مشابها بحيث كان مستوى الاهتمام ضعيف وضعيف جدا بنسبة 85% و 15% جيد بحسب ما أفاد المشاركين، وأما على صعيد وزارة البيئة فتباين التقييم بحيث كان نسبة اهتمام الوزارة ضعيف وضعيف جدا بنسبة ٦٠% وجيد جدا وجيد بنسبة 40% من مجموع المشاركين، وبما يتعلق بدور هيئة تنشيط السياحة أفاد المشاركين بأن الهيئة لا تقوم ببذل الجهود المناطة منها بالشكل المطلوب بنسبة 80% من مجموع المشاركين، وعلى صعيد متصل طالب المشاركين من الجهات الحكومية بزيادة الاهتمام بالمناطق السياحية والأثرية من خلال تحسين البنية التحتية والخدمات العامة المقدمة لخدمة هذه المناطق، والعمل على استقطاب المشاريع الاستثمارية إلى هذه المناطق لإحيائها وتوفير فرص عمل للشباب وتفعيل دور المشاريع الصغيرة والمنزلية في القطاع السياحي.

دور المجالس المحلية والمنتخبة

بما يتعلق بدور المجالس المنتخبة (البلدية والمحافظة) يظهر أن 80% من المشاركين يعتقدون أن مجالس المحافظات والمجالس البلدية لا تقوم بالدور المنتظر منها بشكل كامل، بينما يرى البقية 20% أن هذه المجالس تؤدي دورها بشكل كامل ، تعكس هذه النتائج اعتقاد الغالبية العظمى بأن هناك تحسينات يجب أن تُطبق لضمان أداء أفضل لهذه المجالس والهيئات، ويمكن القول إن هذا التقييم يعكس الحاجة إلى إجراء إصلاحات وتحسينات في هيكل عمل هذه المجالس، وربما تكون هناك حاجة إلى تعزيز الشفافية، وتطوير التواصل مع المجتمع المحلي للمساهمة في تحديد الاحتياجات والمشكلات بشكل افضل لتلبية توقعات المجتمع والمواطنين.

بشكل عام يجب اتخاذ خطوات نحو تعزيز فعالية المجالس المحلية لضمان تحقيق أقصى فائدة من دورها الهام في تلبية احتياجات المجتمع المحلي وإقرار المشاريع الخدمية والتنموية التي تعمل على تطوير القطاع السياحي في محافظة إربد.

دور القطاع الخاص في تعزيز قطاع السياحة

يعتبر المشاركون أن للقطاع الخاص دورًا حيويًا في تعزيز السياحة من خلال برامج الشراكة مع القطاع الحكومي،فضلاً عن دعم الشباب وتمويل المشاريع الصغيرة والمنزلية، وقيادة تحول نوعي في مفهوم المسؤولية الاجتماعية يسهم في تقديم الدعم المالي وتحسين البنية التحتية والخدمات المقدمة.

أكد المشاركين على أهمية تعزيز التعاون بين القطاعين العام والخاص لتحقيق أهداف مشتركة في تطوير القطاع السياحي،يشمل هذا التعاون برامج شراكة تستفيد من الخبرات والموارد المشتركة لتحسين الخدمات السياحية وتعزيز جاذبية الوجهات، وتطوير قدرات الشباب في صناعة المحتوى الرقمي الذي يعمل على جذب السياح والزوار من مختلف دول العالم، وتحدث البعض عن صعوبة إيجاد القروض الميسرة للرياديين والمستثمرين الشباب، مشيرين إلى دور القطاع الخاص في حل مثل هذه الاحتياجات، وتوفير التمويل اللازم لإقامة المشاريع الشبابية الصغيرة، يعول الشباب أيضا على القطاع الخاص للعمل على تحسين البنية التحتية السياحية، بما في ذلك تطوير المنشأت والخدمات السياحية، وتوفير بيئة ملائمة للزوار والسياح.

احتياجات القطاع السياحي

- يوجد العديد من الاحتياجات التي تحدث عنها المشاركين في هذه الجلسات وهي كما يلي:
- افتقار المناطق السياحية مثل منطقة برقش إلى الترويج والتغطية الإعلامية.
- الحاجة إلى وجود حدائق عامة ومتنزهات في المناطق السياحية.
- الحاجة إلى وجود مكاتب سياحية دائمة في المناطق السياحية.
- الحاجة إلى مشروع تلفريك في الكورة والأغوار الشمالية لغايات جذب السياحة والاستثمارات.
- الحاجة إلى لوحات إرشادية لتسهيل وصول الزوار والسياح.
- الحاجة الى تحسين البنية التحتية وتوفير المرافق التجارية والمطاعم المناسبة.
- إعادة تشغيل العمالة المحلية.
- الحاجة إلى تعزيز برامج التدريب والتنشيط السياحي بأساليب تكنولوجية عصرية.
- تقديم مختلف الخدمات السياحية بأسعار منافسة.

التحديات التي تواجه قطاع السياحة

يوجد العديد من التحديات التي تواجه القطاع السياحي بحسب ما أفاد به المشاركين وهي كما يلي:

- البنية التحتية المتهالكة وسوء الخدمات المقدمة في المناطق السياحية بما في ذلك الطرق المؤدية إلى هذه المواقع وإنارة الطرق والافتقار إلى وجود المرافق الصحية.
- غياب الترويج الإعلامي عبر منصات التواصل الاجتماعي حيث يرى 80% من المشاركين إلى أن هناك حاجة كبيرة للترويج لهذه المناطق السياحية لتشجيع السياحة واستقطاب الاستثمارات.
- العديد من المواقع السياحية والتراثية تمتلك أحواض زراعية متنازع عليها بين العديد من البلديات، مما يمنع ويعرقل إقامة المشاريع الاستثمارية.
- غياب التنسيق بين الجهات الحكومية المعنية بقطاع السياحة.
- البلديات بشكل عام مقيدة ولا تمتلك صلاحيات للعمل.
- المخصصات المالية لمحافظة إربد لا تكفي لتغطية احتياجات القطاع السياحي في المحافظة بشكل عام و اللوائين بشكل خاص.
- هناك معيقات كبيرة أمام المستثمرين تمنعهم أو تحد من رغبتهم في الاستثمار وخاصة في مثل هذه المناطق.
- عدم وجود أراضي مملوكة للبلديات الأمر الذي يمنع إقامة مشاريع استثمارية في هذه المناطق.
- غياب المشاريع الاستثمارية والخدمية التي توفر الخدمات لهذه المناطق والتي من شأنها أيضا توفير فرص عمل للشباب في تلك المناطق.
- صعوبة التنسيق مع الجهات المعنية.
- نقص الأمان للأطفال وغياب مناطق مخصصة لهم.
- ضعف وسائل المواصلات وضعف الترويج للمناطق السياحية عبر منصات التواصل الاجتماعي.
- عدم وجود خطة تسويقية شاملة للمناطق السياحية في هذين اللواءين
- ضعف الوعي السياحي لدى السكان المحليين.
- وجود حالات اعتداء متكررة على المناطق الأثرية والسياحية.
- البيئة السياحية في تلك المناطق غير صحية.

التوصيات

قدم المشاركين خلال هذه الجلسات العديد من التوصيات ومن أبرزها:

- زيادة المخصصات المالية المقدمة للقطاع السياحي من قبل مجلس المحافظة، وتوفير الأراضي اللازمة لإقامة المشاريع الاستثمارية في قطاع السياحة.
- التنسيق بين الجهات الحكومية ذات الاختصاصات المتعلقة بتطوير القطاع السياحي في محافظة إربد.
- إقامة مشاريع سياحية مشتركة بين مديرية السياحة والبلديات ووزارة الزراعة.
- تعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص للعمل على تطوير البنية التحتية وإنشاء مشاريع استثمارية، وبناء قدرات المجتمعات المحيطة بالمناطق السياحية.
- تطوير البنية التحتية للمناطق السياحية والأثرية في اللوائين، وتحسين الخدمات المقدمة، بالإضافة إلى توفير وسائل نقل عام لهذه المناطق.
- الحد من الاعتداءات المتكررة على المواقع الأثرية والسياحية.
- استقطاب المشاريع الاستثمارية إلى المناطق السياحية والأثرية، وتشجيع المشاريع الريادية والصغيرة.
- إقامة مشاريع بالشراكة بين البلديات ووزارة الشباب، لتأهيل الشباب ليكونوا أدلاء ومرشدين سياحيين وإعطائهم التصاريح اللازمة لعملهم.
- تنظيم حملات إعلامية على وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي، بهدف التعريف بالمناطق السياحية واستقطاب السياح من الداخل والخارج.
- تنظيم حملات توعوية بهدف المحافظة على المواقع السياحية والأثرية وحمايتها.
- تشجيع السياحة الداخلية ذات التكلفة اليسيرة.
- إطلاق مبادرات شبابية بالتعاون مع البلديات للترويج للمناطق السياحية.
- تطوير مراكز الزوار في المناطق السياحية.